

يَوْمًا خَرَجَ سَالِمٌ مَعَ أُصْبِقَائِهِ إِلَى الْمِيدَانِ .
 وَفِي الشَّارِعِ رَأَى سَالِمٌ بَيْتَ تَقْمَلٍ بِمَشَقَّةٍ كَثِيرَةٍ
 فَسَأَلَ سَالِمٌ لِمَنْ هَذَا الْبَيْتُ : كَذَلِكَ أَنْتَ ؟
 فَلَمْ تَجِبْ . بَيْتُ لِسَالِمٍ . وَهِيَ حَزِينَةٌ .

بَعْدَ أُسْبُوعٍ رَأَى سَالِمٌ هَذِهِ الْبَيْتَ فِي الشَّارِعِ
 وَهِيَ وَهِيَ تَعْمَلُ بِمَشَقَّةٍ . ذَكَبَ سَالِمٌ عَلَيْهِمْ
 بِجَانِبِ الْبَيْتِ لِيَعْرِفَ صِنْفَهَا . سَأَلَهُ لِمَنْ هَذَا
 الْبَيْتُ ؟ تَدَهِّبِينَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ . قَالَتْ الْبَيْتُ
 صَاتَ أَبِي فِي شَهْرِ الْبَاطِنِيِّ . أُصْبِي هَرِيرِي
 خَالِي بَعْدَ السَّبَبِ خَالِي مَرَّ تَرْسِلَنِي
 فِي مَجَلَّاتِ الْعَمَلِ . أَصْبَحَ سَالِمٌ حَزِينًا .
 قَالَ سَالِمٌ أَنْ أَحْوَالُ الْبَيْتِ لِأُصْبِقَائِهِ .
 قَالُوا : نَسْتَعِدُّ هَذِهِ الْبَيْتَ .

ثُمَّ الرَّجَعُوا إِلَى الشَّارِعِ لِرَأَى هَذِهِ بَيْتَ

أَلَمْ يَجِدُوا . بَعْضَ أَيَّامٍ يُبْحَثُونَ سَالِمَ
الْبَيْتِ . فَلَمْ يَجِدُوهُ . سُرْعَةً رَأَى سَالِمًا

هَذِهِ الْبَيْتُ تَقُومُ فِي النَّارِ وَهِيَ

حَرِّبِنَا . جَرَى سَالِمٌ إِلَى الْبَيْتِ وَصَالَهُ :

مَاذَا أَصَابَكَ يَا صَدِيقِي ؟ قَالَتِ الْبَيْتُ :

صَاحَتِ أُمِّي . قَالَ سَالِمٌ : إِنَّا بِنَدِّ وَإِنَّا

إِلَيْهِ الرَّاجِعُونَ . يَا تَحْتَرَنَ يَا صَدِيقِي

أَنْتِ لَا تَعْمَلُ فِي مَجَلَّاتِ الْعَمَلِ . أَنْتِ

تَعْمَلُ فِي مَجَلَّاتِ الدَّرَاسَةِ . أَنَا بِه

يُسَاعِدُكَ لِجِصْرِهِ فِي الْمَدْرَسَةِ .

ذَهَبَ سَالِمٌ إِلَى بَيْتِهِ مَعَ صَدِيقِنَا

كَانَهُمْ نَادَى سَالِمٌ أُمَّهُ : أُمَّمَا أُمَّمَا . . .

قَالَتْ أُمُّهُ : سَأَلْتِ أُمَّهُ : كَيْنَ صَاحِبِي ؟

قَالَ سَالِمٌ : هُوَ بَيْتُ فَقْبِيرَةٍ كَيْسَ كَيْسَتُ

لَهَا أُمٌّ وَأَبٌ . وَهِيَ تَعْمَلُ بِمَشَقَّةٍ فِي الشَّارِعِ

قُلْتُ لَهَا : أَنَا يُسَاعِدُكَ لِیَصِلَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ

سَأَلَ سَالِمٌ لِنُورٍ أَنْتَ صَدِيقَةٌ لِتُسَاعِدِينَ هَذِهِ

الْبِنْتَ لِیَصِلَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ . قَالَتْ أُمُّهُ :

نَعَمْ يَا ابْنِي . لِیَعْمَلَ هَذَا عَمَلٌ صَالِحًا لِلَّهِ

بِشَفِيقٍ يَا ابْنِي . الْحَمْدُ لِلَّهِ . يَا وَتَدْعُو

يَبْدُ يَنْهَا . يَا أُمَّهُ يُسَاعِدُنِي ابْنِي

لِحَيَاةِ الْعَلْبِ وَقَالَتْ أُمُّهُ لِصَدِيقَةِ ابْنَتِ :

صَدُ الْآنَ أَنْتِ تَعْبِئِينَ صَدِيقًا قَالَتْ بِنْتُ أُمِّ

سَالِمٍ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا يَا أُمَّهَا . قَالَ سَالِمٌ

لِبِنْتِهَا : أَنْتِ بِنْتُ كَأَرْهَارٍ . كُمْ حَيَاةً بِشَرِكٍ

فِي الشَّارِعِ لِیَعْمَلَ بِسَبَبِ الْفَقِيرَةِ